Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن نصل ـ وقد صحبناه فى تحولاته ـ إلى عبد العزيز المقالح. كل ذلك و(**الطريق إلى مأرب كالطريق إلي القدس**). والشاعر يحمل فى رحلته تضاريس أحلامه، وشجر البن والتذكارات الشمس التى حلم بها (**لم تعش فى الشام طويلاً ..**)، ويبيعه الخوف للنيل، ويزرعه (**الحب عشباً على كل خارطةٍ، وعصافير عاشقة لا تكف عن البوح**).

وتطول رحلة الشاعر.. وتطول.. وتنتظم المأساة عقداً من الجمر الدامى، ويكون المسرح ممتداً من اليمن إلى الجزيرة إلى الشام إلى مصر إلى الأندلس: الوجع التاريخى النازف، وتكون القصيدة التى أحسن الشاعر التضمين فيها، حيث انتقى بذكاء من نتاج الشعراء الذين تقنع ملامحهم نماذج جيدة من أشعارهم، أثرت القصيدة، وكانت روافد جياشة بالمضمون اللماح الموحى.

ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أنه إذا كان الملمح الفكرى هو أول ما يطالعنا فى قصائد الديوان فإنه يشكل الوجه الأول (للعملة الشعرية)، حيث يكون الوجه الاخر ملمحاً فنياً هو المباشرة فى التعبير، فيأتى تقريرياً، تفرضه قضية الشاعر والتزامه الفكرى الذى يجنح به بعيداً عن مغامرات الشكل، والجرى وراء الجماليات، والإغراق فى تركيب الصورة حتى فى محاولات الشاعر البسيطة لأن تأخذ القصيدة شكل البرقيات، أو الاحتيال على المباشرة بعرض اللوحة والتعليق، أو الصوت والصدى، فى قصائد مثل (دخول رأس الحسين إلى مدينة الشعراء) و(قراءة فى كتاب غمدان: البحر والمطر) ـ تبقى هذه المحاولات ـ وللشاعر شرف المحاولة ـ بسيطة الأثر، ويبقى شعره فى هذا الديوان سكيناً يقطر. وهذا ما يريده الشاعر، حيث يرى الشعر جواداً جامحاً يصهل، (النبرة العالية في القصائد) وليس تحفة إبداعية أنيقة يعنى بها المترفون.

●